…كفار تعليل لماذا قلت لما دل عليه تشبيههم بالزرع من نمائهم وترقيهم
…الزيادة والقوة ويجوز ان يعلل به وعد الذين امنوا لان الكفار اذا سمعوا
…اعد لهم في الاخرة مع ما يعزهم به في الدنيا غاظهم ذلك ومعنى منهم البيان
…قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
…قرا سورة الفتح فكانما كان ممن شهد فتح مكة

سورة الحجرات مدنية وهي ثماني عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم

…ها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله تقدمه واقدمه منقولان
…قبيل الحشو والهمزة من قدمه اذا تقدمه في قوله تعالى يقدم قومه ونظيرهما
…ين ونقلا سلفه واسلفه وفي قوله ولا تقدموا من غير ذكر مفعول
…هما ان يحذف ليتناول كل ما يقع في النفس مما يقدم وان لا يقصد قصد
…عول ولا حذفه ويتوجه بالنهي الى نفس التقدمة كانه قيل لا تقدموا
…التلبس بهذا الفعل ولا تجعلوه منكم بسبيل قوله هو الذي يحيي ويميت
…يجوز ان يكون من قدم بمعنى تقدم كوجه وبين ومنه مقدمة الجيش
…ف ساقته وهي الجماعة المتقدمة منه وتعضده قراءة من قرا لا تقدموا
…ف احدى تائي تتقدموا الا ان الاول املا بالحسن واوجه واشد
…رة لبلاغة القران والعلماء له اقبل وقرى لا تقدموا من القدوم اي
…تقدموا الجا من امور الدين قبل قدومها ولا تعجلوا عليها وحقيقة قولهم
…ت بين يدي فلان ان تجلس بين الجهتين المسامتتين ليمينه وشماله
…امنه فسميت الجهتان يدين لكونهما على سمت اليدين مع القرب منهما
…سعا كما يسمي الشيء باسم غيره اذا جاوره وداناه في غير موضع وقد جرت
…ه العبارة ههنا على سنن ضرب من المجاز وهو الذي يسميه اهل البيان
…لا ولجريها هكذا فائدة جليلة ليست في الكلام العريان وهي تصوير الهجنة
…شناعة فيما نهوا عنه من الاقدام على امر من الامور دون الاحتذاء على
…لة الكتاب والسنة والمعنى لا تقطعوا امرا الا بعد ما يحكمان به
…ذنان فيه فتكونوا اما عاملين بالوحي المنزل واما مقتدين برسول
…عليه يدور تفسير ابن عباس وعن مجاهد لا تفتاتوا على الله شيئا حتى
…ه على لسان رسوله ويجوز ان يجري مجرى قولك سرني زيد وحسن
…ه واعجبت بعمرو وكرمه وفائدة هذا الاسلوب الدلالة على قوة الاختصاص
…كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الله بالمكان الذي لا يخفى سلك
…لك المسلك وفي هذا تمهيد وتوطئة لما نقم منهم فيما يتلوها من رفع
…تهم فوق صوته لان من احظاه الله بهذه الاثرة واختصه هذا الاختصاص
…كان ادنى ما يجب له من التهيب والاجلال ان يخفض بين يديه الصوت
…ت لديه الكلام وقيل بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
…سرية سبعة وعشرين رجلا عليهم المنذر بن عمرو الساعدي فقتلهم
…عامر وعليهم عامر بن الطفيل الا ثلاثة نفر نجوا فلقوا رجلين من بني
…قرب المدينة فاعتزيا لهم الى بني عامر لانهم اعز من سليم فقتلوهما
…بوهما ثم اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بئسما صنعتم
…ن سليم والسلب ما كسوتهما فوداهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
…ت اي لا تعملوا شيئا من ذات انفسكم حتى تستامروا رسول الله
…وعن مسروق دخلت على عائشة في اليوم الذي يشك فيه فقالت

للجارية

للجارية اسقيه عسلا فقلت اني صائم فقالت قد نهى الله عن صوم هذا
اليوم وفيه نزلت وعن الحسن ان ناسا ذبحوا يوم الفطر قبل الصلاة
فنزلت وامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعيدوا ذبحا
اخر فهذا مذهب ابي حنيفة رحمه الله الى ان تزول الشمس وعند
الشافعي رحمه الله يجوز الذبح اذا مضى من مقدار الصلوة وعن الحسن
ايضا لما استقر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة اتته الوفود
من الافاق فاكثروا عليه بالمسايل فنهوا ان يبتدوه بالمسالة حتى يكون
هو المبتدي وعن قتادة ذكر لنا ان ناسا كانوا يقولون لو انزل في كذا
لكان كذا فكره الله ذلك منهم وانزلها وقيل هي عامة في كل قول و
فعل ويدخل فيها انه اذا جرت مسالة في مجلس رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم يسبقوه بالجواب وان لا يمشي بين يديه الا للحاجة وان يستانى
في الافتتاح بالطعام واتقوا الله فانكم ان اتقيتموه عاقبتكم التقوى
عن التقدمة المنهي عنها وعن جميع ما يقتضي مراقبته تجنبه فان التقي
حذر لا يشافه امرا الا عن ارتفاع الريب وانجلاء الشك في ان لا تبعة
عليه فيه وهذا كما تقول لمن يقارف بعض الرذايل لا تفعل هذا وتحفظ
مما يلصق بك العار فتنهاه اولا عن عين ما قارفه ثم تعم وتشيع
وتامره بما لو امتثل فيه امرك لم يرتكب تلك الفعلة وكل ما يضرب
في طريقها ويتعلق بسببها ان الله سميع لما تقولون عليم بما تعملون
وحق مثله ان يتقى ويراقب يا ايها الذين امنوا اعادة النداء عليهم
استدعاء منهم لتجديد الاستبصار عند كل خطاب وارد وتطرية
الانصات لكل حكم نازل وتحريك منهم لئلا يفتروا ويغفلوا عن تاملهم
وما اخذوا به عند حضور مجلس رسول الله من الادب الذي المحافظة
عليه تعود عليهم بعظيم الجدوى في دينهم وذلك ان في اعظام صاحب
الشرع اعظام ما ورد به ومستعظم الحق لا يدعه استعظامه ان يالو عملا
بما يحدوه عليه وارتداعا عما يصده عنه وانتهاء الى كل خير والمراد
بقوله لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي انه اذا نطق ونطقتم
فعليكم ان لا تبلغوا باصواتكم وراء الحد الذي يبلغه بصوته وان
تغضوا منها بحيث يكون كلامه عاليا لكلامكم وجهره باهرا لجهركم حتى
تكون مزيته عليكم لايحة وسابقته واضحة وامتيازه عن
جمهوركم كشية الابلق غير خاف لا ان تغمروا صوته بلغطكم وتبهروا منطقه
بصخبكم وبقوله ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض انكم اذا
كلمتموه وهو صامت فاياكم والعدول عما نهيتم عنه من رفع الصوت
بل عليكم ان لا تبلغوا به الجهر الدائر بينكم وان تتعمدوا في مخاطبته القول
اللين المقرب من الهمس الذي يضاد الجهر كما تكون مخاطبة المهيب
المعظم عاملين بقوله عز اسمه وتعزروه وتوقروه وقيل
معنى ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض لا تقولوا له يا محمد
يا احمد وخاطبوه بالنبوة قال ابن عباس لما نزلت هذه الاية قال ابو بكر
رضي الله عنه يا رسول الله والله لا اكلمك الا السرار او اخا السرار
حتى القى الله وعن عمر رضي الله عنه انه كان يكلم النبي صلى الله عليه
وسلم كاخي السرار لا يسمعه حتى يستفهمه وكان ابو بكر اذا قدم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد ارسل اليهم من يعلمهم كيف

Copyright

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)